• الفصل الأول

اغتيال الصهاينة لغير الفلسطينيين

حنان مرزوق

مثلما حصل اليهود على «شهادة زور» من الفاتيكان، ببراءتهم من قتل السيد المسيح، عليه السلام، تحاول «إسرائيل» انتزاع براءتها من شتى أنواع الإرهاب، الذى استمرأت ممارسته، منذ كانت (مايو / آيار ١٩٤٨)، بل تجتهد، الآن، للحصول على إدانة العرب والمسلمين «بالإرهاب»، الذى ترعاه هى و «القطب الأوحد» (الإمبريالية الأمريكية)، فهل تتمكن من ذلك؟!

سؤال يطرح نفسه على العالم أجمع، العالم الذى بات «محترفًا» فى تجاهل إجابة الأسئلة المطروحة عليه، خاصة لو كان أصحاب تلك الأسئلة، مثلنا، من «المستضعفين فى الأرض»، أو المهمشين الذى يتعرضون للتهميش المتزايد على المستويات كافة، يومًا بعد يوم. فمنذ بداية القرن العشرين وحتى «انتفاضة الأقصى والاستقلال»، وإرهاب الصهاينة لا ينتهى، بل يتفشى، ليفترش العالم كله بظله الدموى، ولكننا نركز، الآن، على اغتيالات الصهاينة لغير الفلسطينيين، حتى يرى العالم الحقيقة التى طالما غيبتها غيوم دعاية صهيونية زائفة، بإثارة غبار أكاذيبها من حولها حتى لا تضيع الحقائق، أو تشوه، بفعل تزييف التاريخ، على أيدى أفاقين صهاينة، يتحكمون فى الإعلام العالمى، عبر ما أسموه «العولمة». وحتى لا ينسى دم الشهداء، الذين قدموا أرواحهم فى سبيل إيمانهم بعدالة قضيتهم، والذين تعارضت مبادئهم، وأفكارهم مع «الحلم الصهيونى» الآثم، صاحب أسوأ تاريخ محمل بدم الأبرياء من شتى بقاع

الأرض، فى شكل اغتيالات، ومذابح، واجتياحات، تأنف من بشاعتها الإنسانية، فلطالما استخدم «الموساد» أقذر وأحط السبل، من رسائل ملغومة، ونسف طائرات، وقصف مجمعات سكنية، لإخافة البشر، بمن فى ذلك اليهود أنفسهم! ذلك كله فى سبيل تحقيق حلم «إسرائيل الكبرى» (من النيل إلى الفرات).

تضمنت اغتيالات الصهاينة معظم جنسيات العالم، أوليس كل من هو غير يهودى «جوييم» يعنى جرادًا!! فمن ذا يهتم، إذًا، بمصير الجراد؟!! سواء أكانوا عربًا أم غير عرب؟!، ناهيك عن العمليات القذرة التى نجح «الموساد» فى أن يخفى أى دليل يشير إليه. لكن العقل يجعل الشك ضمن دائرة المعقول. فلطالما أشارت أصابع الاتهام إلى الصهاينة، فهناك المحامية اليسارية، «الإسرائيلية»، المعروفة «فيلتسيا لانجر»، التى قالت، فى مقابلة صحفية، قبل زهاء عقدين: «إن ما يحدث فى السجون (الإسرائيلية) ضد المعتقلين العرب لا يكاد يصدقه عقل، ولكن تستطيع أن تقول بأننى حققت أول نصر لى بتقديم رجل البوليس (الإسرائيلى) للمحاكمة، بتهمة تعذيب الفلسطينيين، وإزهاق أرواحهم، دون محاسبة، أو رقيب». ولأن الحصر فوق كل جهد، مهما كان، فسنكتفى هنا برصد المتاح، فى حدود ما نمى إلينا من معلومات، وهى تظل، رغم كل الجهد المبذول، أضيق من أن تحصر جرائم الصهاينة، التى تبقى فوق كل حصر!

أولاً: اغتيال العلماء العرب

ظل علماء العرب فى مرمى الاغتيالات، منذ عقود، ونعرف أن مبدأ الصهاينة، من واقع كتاباتهم، أنهم «شعب الله المختار»، المطالب بأن «يَقتل ولا يُقتل»! وتاريخيًا، فإن دماء الآخرين هى شرايين الحياة للكيان الصهيونى، كى يبقى ويسود. فإستراتيجية الكيان الصهيونى قائمة على أن يهاجم، لا أن يدافع فى تأكيد جديد لإستراتيجية أن «أفضل سبل الدفاع هى الهجوم»، وأن تمارس الإرهاب، باسم هذا الكيان، علنًا أو سرًا، لا فرق.

اغتيال سميرة موسى[1]

التحقت سميرة موسى بكلية الطب/ جامعة فؤاد «القاهرة الآن»، عام ١٩٣٥، ولم تجد نفسها فى دراسة الطب، فتركتها، لتلتحق بكلية العلوم/ قسم الرياضة البحتة، فى الجامعة نفسها. ثم درست الطبيعة، وتخرجت، فى عام ١٩٣٩، بتقدير عام «ممتاز»، مع مرتبة الشرف الأولى. وحاولت الالتحاق، معيدة، بهيئة التدريس، لكن الجامعه التى كانت لا تزال محكومة بـ«تقاليد الماضى»، رفضت تعيين «فتاة» فى هذا الموقع، وأثيرت ضجة حول موضوع تعيينها، انتهت بتعديل لائحة الجامعة، فأصبحت موسى أول معيدة مصرية، وحصلت على الماجيستير (١٩٤٢) من جامعة القاهرة، عن «التواصل الحرارى خلال الغازات فى تكييف الهواء». وما إن وضعت الحرب العالمية الثانية، أوزارها، صيف ١٩٤٥، حتى سافرت موسى إلى إنجلترا، للحصول على الدكتوراه، التى كانت أطروحتها تبحث فى «امتصاص المواد المشعة». وأبدت نبوغًا مبكرًا، قبل أن تعود إلى مصر، وبالتحديد إلى مستشفى القصر العينى، تعمل، مجانًا، فى قياس مقدار ما يعطى لمرضى الأورام من إشعاعات.

فى عام ١٩٥١ سافرت، ضمن بعثة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، بهدف دراسة استخدام المواد المشعة فى العلاج، فى جامعة أوكردج، بولاية تنيس الأمريكية.

بسبب نبوغها العلمى، عرضوا عليها البقاء هناك، لكنها رفضت، ضغطوا عليها، محاولين إغراءها بالمال، لكنها أصرت على العودة إلى وطنها.

فى يوم ١٥/ ٨/ ١٩٥٢، وهى فى طريقها إلى المفاعل النووى فى كاليفورنيا، قفز مرشدها، فجأة، من السيارة، وتركها تلقى حتفها، وحدها، عقب اصطدامها بسيارة نقل، ألقتها فى منخفض، عمقه ٥٤ قدمًا. وأعلنت السلطات المصرية بأن الدلائل تشير إلى أن «الموساد» هو الذى دبر لهذه الجريمة.

اغتيال مصطفى حافظ[٢]

ولد مصطفى حافظ، فى ٢٥/ ١٢/ ١٩٢٠، فى قرية كفر أبو النجا، التابعة لمركز طنطا بمحافظة الغربية، وتخرج فى الكلية الحربية، عام ١٩٤٠، وعين ضابطًا فى الجيش المصرى، حيث حصل على ميداليات ونياشين شجاعة. كانوا يطلقون عليه فى غزة «أمل العودة»، فبواسطته أمسك الفلسطيني البندقية، بعد نكبة ١٩٤٨، اعتباراً من عام ١٩٥٥، عندما قرر الرئيس جمال عبد الناصر تشكيل كتائب الفدائيين الفلسطينيين، أو الكتيبة «١٤١»، واستطاع حافظ أن يشكل أخطر سرايا استطلاع عرفتها الجيوش العربية، آنذاك. اخترق بها «إسرائيل» عشرات المرات، وحصل على معلومات مهمة، حتى أصبحت «إسرائيل» كتابًا مفتوحًا أمام القيادات العسكرية المصرية. ثم بدأ حافظ تدريب بعض شباب قطاع غزة على القتال، وتحول أهالى المخيمات الفلسطينية فى القطاع، الذين كان العالم يراهم مجرد «لاجئين»، إلى مقاتلين. انتقل الرجال، بقيادة حافظ، إلى مرحلة أخطر، وهى الإغارة على المواقع فى أعماق «إسرائيل»، التى ردت بقصف المدنيين فى سوق غزة (إبريل/ نيسان ١٩٥٦)، ولكنها لم ترهب أحداً، فحاولت قتل حافظ، ثم رشوته، قبل أن تهدده، وترصد مكافأة قدرها ٢٠ ألف جنيه لمن يأتى به حيّا أو ميتًا، ثم أرسلت له طرداً، ما إن فتحه، حتى انفجر، وتناثر جسد البطل الشهيد، فى ١١/ ٧/ ١٩٥٦. وودع قطاع غزة أول مؤسس للعمل الفدائى الذى انطلق، فيما بعد، يمهد الطريق صوب التحرير الكامل للأرض المغتصبة.

اغتيال صلاح مصطفى[٣]

بعد استشهاد مصطفى حافظ، بيومين اثنين، كان الملحق العسكرى المصرى فى عمان، القائمقام (العميد) صلاح مصطفى فى طريقه ليستقل سيارته، فتقدم منه ساعى السفارة، وقدم له طرداً، على شكل كتاب ضخم، مرسل من «لجنة الهدنة». وما إن فتح مصطفى الطرد، حتى دوى الانفجار المروِّع، الذى سقط

على إثره صلاح بين الحياة والموت، وتجمع المارة، ونقلوه إلى المستشفى، وأجريت له عملية، استعاد على إثرها وعيه، وقال بأنه تمكن من قراءة غلاف الكتاب، قبل أن يفتح الطرد، وكان من تأليف أحد القادة النازيين، وما إن أخرج الكتاب حتى حدث الانفجار، وفقد الوعى، تمامًا. وأردف بأن الحادث من تدبير «الموساد»، وبعد أيام فارق الحياة، وأسفرت تحقيقات السلطات الأردنية عن أن الطرد أرسل من القدس إلى عمان، بواسطة مجهول!!

اغتيال د. سمير نجيب[٤]

سمير نجيب عالم مصرى فى الفيزياء، تفوق على أقرانه وزملائه، ليتم اختياره من بين ثلاثمائة عالم من مختلف الجنسيات، للتدريس فى جامعة «وين»، فى ديترويت الأمريكية. بعد خمسة عشر عامًا من جريمة اغتيال سميرة موسى، وإن هى إلا أشهر معدودات، حتى اندلعت الحرب العربية ـ «الإسرائيلية»، فى يوم ٥/ ٦/ ١٩٦٧، فقرر العالم المصرى أن يعود إلى وطنه، المثخن بجراح النكسة، الغارق فى أجوائها الكئيبة، رافضًا كل الإغراءات العلمية والمادية التى انهالت عليه، مقابل أن يبقى فى الولايات المتحدة الأمريكية. لكن ما من إغراء أثنى عزم العالم المصرى على العودة إلى وطنه، وكان للذين يرصدون تحركاته رأى آخر. ففى الليلة التى قرر أن يعود فيها إلى مصر، فيما كان يقود سيارته، فوجئ بسيارة شحن ضخمة تتعقبه، ويبدو بأن مهمة سائقها تلخصت فى كلمة واحدة «القتل»، قتل المصرى النجيب، ونجح القاتل فى مهمته، وكالعادة، قيِّدت الحادثة ضد المجهول/ المعلوم، الذى قتل سميرة، ثم قتل سمير، قبل أن يهم بآخرين، ويبقى الشك ضمن دائرة المعقول بأن «الموساد» وراء الجريمة.

اغتيال بوضيا[٥]

صحفى جزائرى شاب يتمتع بالنشاط والجرأة، تم اغتياله فى فرنسا، وحضر جثمانه كأشلاء، وأعطى لقب «شهيد الثورة الفلسطينية».

كان الصحفى الشاب فى العاصمة الفرنسية، باريس، حين وصل طرد من مجهول، وما إن فتحه حتى انفجر، فأرداه قتيلاً، وذهب سر الطرد مع صاحبه إلى القبر، يبقى الفاعل نفس صاحب مصلحة إسكات الصوت العربى الحر، حتى لا يصل إلى العالم بكلمة حق، وكان ذلك منتصف عام ١٩٧٢ .

باسل الكبيسى[٦]

فى يوم ٦/ ٤/ ١٩٧٣ نشرت الإذاعات ووكالات الأنباء خبراً فحواه: «أطلق مجهولان، اليوم، النار فى أحد الشوارع الرئيسة بالعاصمة الفرنسية، باريس، على أستاذ عراقى، هو باسل الكبيسى، فأردياه قتيلاً. ويعتقد بأن للحادث دوافع سياسية».

ذلك الخبر يعيدنا إلى الجرائم الكاملة، التى قامت بها جهات أجنبية، ضد نوابغ العقول العربية. فمن يا ترى صاحب المصلحة، الذى يقتل فارسًا عربيًّا نابهًا؟! . سؤال إجابته واضحة، القاتل هو المجهول/ المعلوم، أيضًا! .

اختفاء د. نبيل القلينى[٧]

عالم الذرَّة المصرى العبقرى، حصل على الدكتوراه فى جامعة براج، متخصص فى علم الذرَّة. أجرى، أثناء وجوده فى شيكوسلوڤاكيا، العديد من الأبحاث. وفى يناير / كانون الثانى ١٩٧٥ دق جرس تليفونه، تلقى القلينى المكالمة، وخرج بعدها من منزله، ولم يعد حتى الآن!

أرسلت كلية العلوم بجامعة القاهرة إلى الجامعة التشيكية تسأل عنه، إلا أن الأخيرة لم ترد، حتى مضت سنوات، ردت بعدها مؤكدة بأنه «خرج ولم يعد»! هكذا أسدل الستار على جريمة كاملة، لكن دلائل البحث فيها كانت، دائمًا، تشير بأصابع الاتهام تجاه «الموساد».

اغتيال د. يحيى المشد[8]

ولد المشد فى ١١/ ١/ ١٩٣٢ ، والتحق بهندسة الإسكندرية، ليتخرج فيها، وعمره ٢١ عامًا، بتقدير ممتاز، مع مرتبة الشرف، وسافر إلى الاتحاد السوفيتى، حيث نال الماجيستير، فالدكتوراه. وتخصص فى تصميم المفاعلات النووية، وعاد إلى مصر، ليحاضر فى جامعاتها. وفى هذا الوقت طلبته الولايات المتحدة الأمريكية، نظرًا لمتابعتها ملف نبوغه، للعمل فى جامعاتها، فرفض. ثم وجه الرئيس العراقى صدام حسين، فى أواخر السبعينيات، نداءً إلى العلماء العرب، للقدوم إلى بغداد، فى سبيل إنشاء مفاعل نووى عراقى. وأرسل للمشد مبعوثًا خاصًا. وسعد الدكتور المشد بالعرض، وسافر إلى العراق، فى بداية عام ١٩٨٠ ، واشترك عضوًا أساسيًا فى المباحثات العراقية ـ الفرنسية، فى يونيو/ حزيران ١٩٨٠ ، لإنشاء مفاعل ذرِّى، ووضع الرسومات، بعدها سافر إلى فرنسا، لإجراء مباحثات مع مجلس إدارة لجنة الطاقة الذرية فى فرنسا، واستمرت المباحثات ثمانية أيام.

فى يوم ١٣/ ٦/ ١٩٨٠ ، وبعد أن أتم المشد مهمته، بنجاح، وجدت جثته بين سريرى الغرفة فى الفندق، وهى غارقة فى الدماء المتجمدة. وتكتمت الشرطة الفرنسية خبر وفاته. وبعدها قالت الشرطة، فى بيان مقتضب: «إن فتاة هوى هى المتورطة فى الحادث»! بهدف تشويه سمعة العالم المصرى، ولكن الفتاة نفت صلتها بالحادث، كما نفت أى علاقة لها بالدكتور المشد، فقام رجال «الموساد» بقتلها.

أجمع المراقبون الفرنسيون على أن الجريمة سياسية، قام بها إرهابيون أجانب، لإبعاد العالم المصرى عن العمل لحساب الأبحاث النووية العراقية. وعجزت «إسرائيل» عن إخفاء فرحتها، فأعلنت تأخير البرنامج النووى العراقى، بفعل قتل المشد.

د. سعيد بدير[٩]

رئيس قسم الموجات بالقوات الجوية المصرية، والأستاذ الزائر فى ألمانيا، الذى رفض العمل فى وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا». وقد دار موضوع بحثه الأخير، قبيل وفاته، حول إمكانية الاتصال بجميع السفن الفضائية، فضلاً عن التشويش عليها. وهو مجال عسكرى مهم للدول الأعضاء فى «نادى الفضاء».

فى آخر زياراته إلى ألمانيا، وجد بأن ثمة من يراقبه. وجاءه «إسرائيلى» يعرض عليه العمل لحساب «إسرائيل»، بمجرد عودته إلى مصر. ولم تمض ستة أشهر، حتى وجد ميتًا، إثر سقوطه من شرفة منزله، بالإسكندرية، فى يوليو/ تموز ١٩٨٩!

حفظت القضية على أنها انتحار! لكن الأحداث لا تحتاج إلى أى تعليق، فلا يزال الفاعل ذلك المجهول المعلوم.

د. جمال حمدان[١٠]

من أبرز المفكرين السياسيين فى مصر، ويعتبر بموسوعته الرائعة «شخصية مصر» ذات الأجزاء الأربعة معجزة علمية بحق. الرجل، منذ اختار عزلته، فى نهاية الستينيات، حتى يتفرغ للبحث والدراسة، والجميع يحترمه، ويقدره.

عكف على إنتاجه الفكرى، دون الاحتكاك بالآخرين، وتعود الجميع على ذلك، حتى كان يوم ١٧/ ٤/ ١٩٩٣، حيث خرجت الصحف المصرية لتقول بأن النيران قد اندلعت فى شقة د. حمدان، وأدت إلى وفاته، متأثرًا بصدمة عصبية! لكن هذه الرواية لم تكن مقنعة، خاصة للمحققين الذين دخلوا الشقة يوم الحادث، واكتشفوا بأن أنبوبة الغاز سليمة، لم تنفجر، وأن آثار الحريق لم تتعد سوى جزء ضيق من المطبخ، كما أن النيران قد أصابت الجزء السفلى للدكتور حمدان فحسب، ولم تشمل الجسم كله، وأن درجة الحروق لا تؤدى إلى وفاة. كما أن جزءًا كبيرًا من مسودة الأعمال الأخيرة لحمدان قد اختفت!

لقد أشارت آخر تصريحاته إلى قرب انتهائه من عملين كبيرين، الأول عن «اليهودية والصهيونية»، والثانى عن «جغرافية العالم الإسلامى». وقد ألقى غياب هذه المسودات بظلال من الشك، وقفز بعلامات الاستفهام أمامنا حول المستفيدين من مقتله، وجعلهم يقتحمون عزلته، ويتخلصون منه.

كان حمدان طلب حراسة خاصة، بعد أن تلقى تهديدات غامضة، مجهولة المصدر، لكن المسئولين لم يستجيبوا له!.

أى أن بصمات أصابع «الموساد» القذرة لم تتوقف عند رقاب علماء الذرة والطبيعة العرب، بل امتدت لتنال منْ كل من ينشط لتوعية الجماهير العربية بحقيقة المشروع الصهيونى، وخطورتهَ على وجود الأمة العربية ذاته.

ما حدد اتجاه الشكوك إلى أصحاب المصلحة فى اغتيال صاحب «شخصية مصر».

مصطفى رمضان[١١]

بعد معاناة قضاها الصحفى مصطفى رمضان، فى سجون الاحتلال الصهيونى، أطلق سراحه، بعد تدهور حالته الصحية، فقد مات الأسير المحرر مصطفى رمضان، المولود فى بيت باحون بلبنان سنة ١٩٦٥، والذى اعتقل فى ١٥/٦/١٩٨٦، وقضى ما يزيد على ٦ سنوات فى المعتقل، حيث أفرج عنه، فى ٢٥/ ١٠/ ١٩٩٤، بعد تدهور حالته الصحية، وإصابته بالربو، ونزف الرئة، الذى أودى بحياته، من جراء سوء المعاملة فى سجون الصهاينة، وخاصة للمعتقلين العرب.

ألا يعد التعذيب، وسوء المعاملة، وتنغيص المعيشة، بوحشية وتبجح، اغتيالاً؟!

أما عن سلسلة الاغتيالات التى تجهد من يحصيها، فنجد نشاطًا ملحوظًا، خلال عام ١٩٩٦، الذى تم فيه حصد الكثير من الأدمغة العربية والأجنبية لصالح إسرائيل.

د. سلوى حبيب[١٢]

أستاذة جامعية بمعهد الدراسات الإفريقية بالقاهرة، عثر عليها فى منزلها، فى أوائل عام ١٩٩٦، مذبوحة.

نشرت الصحف المصرية القصة، وفحواها أن ثمة علاقة بينها وبين شخص مجهول، لكن التحقيقات أكدت عدم صحة هذا الافتراض، بشهادات الجيران.

صدرت الأوامر بحفظ القضية، بعد أن اتجهت القضية والتحقيقات فى اتجاه فرضية معينة، فى إيعاز لغلق الموضوع!.

بيد أن ثمة نقطة أخرى ظهرت، أثناء التحقيقات، بعد تبين أن حبيب أوشكت على الانتهاء من وضع كتاب تحت عنوان «التغلغل الصهيونى فى إفريقيا».

ربما يقود عنوان الكتاب إلى معرفة الجانى.

د.حامد ربيع[١٣]

أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، لقى مصرعه بعد عودته من مؤتمر بالخارج، مباشرة، حيث ظن الجميع بأنه قتل بسم بطىء المفعول.

ربيع صاحب إنجازات عدة، وله إسهاماته المهمة حول نظرية الأمن القومى، والتطور المعاصر للتعامل الدولى فى منطقة الشرق الأوسط، وتأملات فى الصراع العربى ـ الإسرائيلى، وسلاح البترول والصراع العربى ـ الإسرائيلى، وبقى الفاعل، أيضًا، مجهولاً!

د. محمد أحمد الجمال[١٤]

قرر الموساد اغتيال ذلك الشاب العربى المصرى الواعد، الذى دفعه تفوقه العلمى للسفر إلى لندن، ملحقًا بجامعة «سيتى»، كى يحصل على الماجيستير، بتوصية من أستاذه. وكان تفوقه، وأهمية تخصصه سببين كافيين لقتله.

فالجمال يقوم بإعداد أطروحة الدكتوراه، فى موضوع «المنهج الرياضى فى معالجة الميكانيكا الإحصائية». ولهذا التخصص ارتباطه الوثيق والمؤثر فى الصناعات النووية، هنا يكون الجمال ابتكر منهجًا جديدًا فى هذا المجال. ولا شك بأنه كان مراقبًا، وأن الأعين التى تراقبه نقلت إلى رؤسائها ما يمكن أن يكونه هذا المصرى، لو ترك حتى يصل إلى مبتغاه، وأن هؤلاء أصدروا بدورهم أوامرهم بالتخلص من هذا المصرى.

فى ١٢/ ٨/ ١٩٩٦، بينما الجمال فى طريق عودته إلى منزله، لاحظ مجموعة أشخاص تطارده، فلجأ إلى كنيسة القديس برنارد، بلندن. محتميًا ببيت الله، الذى لم يكن ليغير شيئًا من تصميم الذين كانوا يطاردونه، مرتدين ملابس الشرطة الإنجليزية، فدلفوا وراءه إلى الكنيسة، واقتادوه إلى قسم الشرطة، فى أحد أحياء لندن. وهناك تعرض الجمال إلى صنوف التعذيب الوحشى، الذى لم يتحمله، فصعدت روحه إلى بارئها، فى تمام الثالثة والنصف، فجر يوم ١٣/ ٨/ ١٩٩٦.

لقد تعرض المصرى النابه إلى عملية تعذيب شرسة، وردت آثارها فى تقرير الطب الشرعى، الذى أكد «وجود آثار استخدام قطب كهربائى تحت الترقوة اليمنى، وفوق الجزء الأسفل من الصدر، من الجهة اليسرى، مع وجود ١٣١ إصابة، فى أنحاء شتى من الجسم، منها جرح نافذ فى الصدر وتسلخات، وكدمات ظاهرة، عدا خمس عضات للكلاب، التى أطلقها عليه رجال الشرطة، بعد إلقاء القبض عليه، كما وجد احتقان بالمخ، وإصابة بالعمود الفقرى، وأخرى فى الظهر، نتيجة استخدام آلة حادة».

بعد هذا العرض كان توصيف الطب الشرعى لسبب الوفاة بعيدًا كل البعد عن الحقيقة، إذ قرر بأنها حدثت « نتيجة أزمة قلبية»!

كشفت التطورات اللاحقة بأن الشرطة البريطانية ضغطت على راعى الكنيسة ليدلى بأقوال تؤيد ما ادعاه رجالها.

لسنا ـ وحدنا ـ المعتقدين فى التآمر، فالقائمة طويلة، والمطلوبون كثر. وكالعادة، عبث المجهول فى أوراق القتيل، فغاب تقرير الطب الشرعى، كما اختفت أطروحة الدكتوراه، التى كان الجمال قد انتهى، لتوه، من إعدادها، وضاعت الأوراق والأدلة فى غياهب التجاهل والكتمان.

أبو العباس حمزة، ومؤيد حسن ناجى[١٥]

لم يشبع دم العلماء المصريين عطش الصهاينة، وجهاز مخابراتهم، بل تكرر وسيتكرر الدرس القاسى، فالرسالة واضحة، تقول: «أيها العلماء العرب ليس أمامكم سوى خيار واحد، إما البقاء فى الغرب، أو فى القبر»!. وأحيانًا يقتصر الخيار على الموت فحسب. وضم ذلك الخبير النووى العراقى خضرِ «أبو» العباس حمزة، الذى قتل فى العاصمة اليونانية، أثينا، على أيدى «الموساد». وأكدت ذلك زوجته ليومية «الصنداى تايمز» اللندنية.

كما أضيف للقائمة اسم عالم الذرة العراقى، مؤيد حسن ناجى، الذى اغتيل، هذه المرة على أرض عربية، فى ديسمبر/ كانون الأول ١٩٩٤، فى عمان بالأردن، والفاعل هو نفسه. وما أسهل أن يتم تكييف الجريمة، بحيث يكون المتهم أسطوانة غاز، أو انتحار، أو سيارة مسرعة، أو فتاة هوى، أو حتى «شخص مجهول الهوية»!

بينما المستفيد الوحيد، ضمن دائرة المعقول، ليس إلا «إسرائيل».

أحمد بوشيكى[١٦]

مغربى الجنسية، اعتقد الموساد بأنه على حسن سلامة، للتشابه بينهما فى الملامح، فدبروا لقتله، فى أوسلو، فى ٢١/ ٧/ ١٩٧٣.

بسبب هذا الفشل، قدم رئيس قسم العمليات القذرة فى «الموساد»، مايك هرارى، استقالته إلى رئيس «الموساد»، آنذاك، تسفى زامير، لكن رئيسة وزراء

«إسرائيل» ، آنذاك ، جولدا مائير رفضت قبول الاستقالة ، واستمر هرارى فى منصبه لسبع سنوات أخرى . إذ ماذا يهم أن يتم قتل عربى بطريق الخطأ؟! .

طائرة ليبية مدنية[١٧]

دخلت الطائرة الليبية صباح يوم ٢١ فبراير/ شباط ١٩٧٣ أجواء سيناء المصرية المحتلة ، فخرجت إليها أربع طائرات «إسرائيلية» مقاتلة ، واتصل قائد التشكيل المقاتل برئاسة القوات الجوية ، التى سارعت إلى الاتصال بوزير الحرب «الإسرائيلى» ، آنذاك ، موشيه ديان ، الذى أمر بإسقاط الطائرة الليبية المدنية ، دون إبطاء ، مهما كانت النتائج . وتم ضربها ، وسقطت .

يومها قال ديان : «كان يجب أن نسقطها ، فى لحظتها! قبل ذلك بدقيقة خطأ ، وبعد ذلك بدقيقة خطأ» .

مات ، على الفور ، ١٠٩ مدنيين ، وأصيب أربعة بحروق شديدة ، وقام الصليب الأحمر الدولى باستلام المصابين الأربعة من إسرائيل ، وتسليمهم إلى مصر .

كان بين الضحايا المذيعة التليفزيونية المصرية المحبوبة ، الشاعرة سلوى حجازى ، ووزير خارجية ليبيا الأسبق ، صالح مسعود بويصير ، كما كان بين الشهداء أطفال ، ورضَّع ، وأمهات ، وآباء .

عندما سئلت مائير عن قرارها ، قالت : «نأسف لهذا الخطأ»! فردت عليها صحيفة «الجارديان» اللندنية «إن أسف مائير هو نوع من النفاق ، إزاء مائة من القتلى الأبرياء» .

الرحلة رقم ٩٩٠[١٨]

طائرة تابعة لشركة مصر للطيران ، بدأت رحلتها رقم ٩٩٠ ، متجهة من واشنطن إلى القاهرة ، فى يوم ٣١/ ١٠/ ١٩٩٩ ، وعلى متنها أحد العسكريين

المصريين، برتبة لواء، يحمل فى الوقت نفسه، درجة الدكتوراه فى العلوم النووية، إضافة إلى عسكرى آخر، أنهى دورة تدريبية ناجحة فى التعامل مع قذائف صواريخ باتريوت الأمريكية، ناهيك عن أربعة وثلاثين عسكريًا مصريًا، بعد أن كلفوا مصر ثلاثة ملايين دولار مقابل تدريبهم.

إن وضع المتفجرات داخل أمكنة تجمع سكنية، لإرهاب البشر، أو قصف مدرسة تغص بأطفالها الأبرياء، هو ما سيدعم قيام «دولة إسرائيل»، ويعزز وجودها!.

ثانيا: اغتيال الصهاينة للأجانب

لم تكتف إسرائيل بقتل العلماء العرب، بل استمر قتلها بتصفية المبدعين، ومنارات الوعى، والفكر من غير العرب، طالما كان المبدع صاحب رأى، أو فكر لا يروق «لإسرائيل»، أو يعوق «حلمها» الاستعمارى التوسعى، والأمثلة على ذلك لا تعد ولا تحصى، منها، على سبيل المثال لا الحصر:

لورد موين[(١٨)]

كان الوزير البريطانى، المقيم فى الشرق الأوسط، لورد موين، صاحب الفكر «المتوازن»، مقيمًا فى العاصمة المصرية، القاهرة. وقد أرسل رئيس حركة ليحى[(١)] الصهيونية الإرهابية، إسحاق شامير، أفضل عناصر منظمة «ليحى» لاغتيال موين. وفى نوفمبر/ تشرين الثانى ١٩٤٤، انتظر الإرهابيان الصهيونيان موين، عند «جسر أبو العلا»، وقتلاه، ومعه سائقه. وركبا دراجتين، محاولين الفرار، إلا أن الكونستابل، الأمين محمد عبد الله، طاردهما، ونجح فى الإمساك بهما، فاعترفا بجريمتهما، وأهدافها، وأسماء زعماء المنظمة الصهيونية «ليحى». وقد حزن ونستون تشرشل، رئيس وزراء بريطانيا، آنذاك، ولكن «الوكالة اليهودية» حاولت تغطية الجريمة، بالإعلان عن شجبها، إلا أن موشيه

---

(١) تحمل، أيضا، اسم مؤسسها «شتيرن».

سينيه، قائد عصابة «الهجاناه» الصهيونية أعلن، صراحة، بأن الوقت قد حان للعمل الجدى، ورفض النفاق. وقد كانت كل جريمة لورد موين توازنه فى أحكامه مع العرب، وإقراره ببعض الحقوق العربية، التى تتعارض مع مطامع بنى صهيون!

الكونت فولك برنادوت(١٩)

استمرأت دولة إسرائيل إرداء كل من يقف حائلاً دون تحقيق مطامعها وأحلامها، فى إبادة العرب. فالصهاينة يخططون، تخطيطًا جيدًا، للقتل، وسفك الدماء. وكان من نصيب برنادوت أن قتل على يد إرهابى من عصابة «شتيرن»، فى ١٧/ ٩/ ١٩٤٨.

كان برنادوت نبيلاً سويديًا، وعمل وسيطًا بين العرب وإسرائيل قبيل اغتياله. وقد اغتاله الصهاينة؛ لأنه نادى بالعدل والمساواة بين العرب والصهاينة، حتى اتهمه الصهاينة بمحاباة العرب (طالما لا يقر للصهاينة بأطماعهم، التى لا تقف عند حد)، لذلك قرروا قتله. وقد كان.

اغتيال مجموعة علماء ألمان(٢٠)

تم اغتيالهم فى مصر على أيدى «الموساد». ففى ١٩٦٠ فكر الرئيس الراحل، جمال عبد الناصر، فى أن تعتمد مصر على نفسها فى تصنيع السلاح، وأدخل صناعة الصواريخ، لأول مرة، فى مصر. وفى تلك السنوات، استطاعت المخابرات المصرية إقناع مجموعة من خبراء الصواريخ الألمان بالعمل فى مصر. وجاءوا إلى مصر، برئاسة د. فولفانج ميلز، ولم تكن المخابرات المصرية تدرى بأن «إسرائيل» عرضت على ميلز العمل لديها، لكنه رفض، ففكرت فى اختطافه. وعلم «الموساد» بعمل المصريين، فبدأ فى محاولة تشكيل طابور خامس بمصر، بقيادة لوتز ـ ذلك اليهودى المقيم بالقاهرة ـ وزوجته، وأصبحت الصورة واضحة، تمامًا، عن عدد الألمان فى مصر، خاصة خبراء الصواريخ، والحروب

obeikandl.com

الكيميائية . وحاولت الحكومة الإسرائيلية الضغط على حكومة بون، لسحب العلماء الألمان من مصر، لكن بون رفضت، وبدأت حرب «الموساد» الإرهابية القذرة ضدهم، بإرسال طرود ملغومة لهؤلاء العلماء فى مصر . وبعد الرقابة الشديدة، التى فرضتها المخابرات المصرية على الطرود القادمة من الخارج، بدأت تتوالى الطرود من الداخل . وفى ١٣/ ١/ ١٩٦٥ أعلنت صحيفة «بيتاج» الألمانية، بأن عملاء «الموساد» هم الذين أرسلوا الشحنات الناسفة، بالبريد، للعلماء الألمان العاملين فى مصر . وأردفت بأن التحقيقات أثبتت بأن الطرود قد قتلت وجرحت الكثير من العلماء الألمان فى مصر، صيف ١٩٦٤ . وأضافت نتائج التحقيق، التى أحيطت بسرية بالغة، بأن هناك ضغطًا من مسئول فى حكومة بون لإغلاق الموضوع . وفى الوقت ذاته كانت «إسرائيل» تقبض بلايين الماركات[1] ثمنًا لما فعله أودلف هتلر باليهود .

ديفيد هولدن[21]

مراسل يومية «صنداى تايمز» اللندنية، (٥٥ عامًا)، قتل فى ظهره، بالقرب من مطار القاهرة، حوالى الخامسة، من صباح الأربعاء ٧/ ١٢/ ١٩٧٧ . وكان قد وصل إلى القاهرة، قادمًا من عمان، ووجدت جثته فى ضاحية مدينة نصر، بالقاهرة، عند حافة الصحراء، فى حوالى الثانية صباحًا . وأظهر تقرير الطب الشرعى بأنه مات قبل ثلاث ساعات . ولم تكن معه أى أوراق، أو أمتعة، أو نقود، إلا أن أمتعته وجدت فى سيارة بدون لوحات معدنية، ومسروقة، فى شارع جانبى بحى الدقى، فى محافظة الجيزة .

يعد هولدن زائرًا مستديمًا للقاهرة، على مدى العشرين عامًا الأخيرة . وفى أوائل يناير/ كانون الثانى ١٩٧٨ أصبح رجال الشرطة المصرية مقتنعين بأنه قتل بواسطة فريق استخبارات، ضمن خطة اغتيال تم إعدادها . ولعدم توافر

---

(١) وصلت التعويضات التى دفعتها ألمانيا إلى إسرائيل تعويضًا عن «جرائم» النظام النازى بحق اليهود، فيما يعرف بـ(الهولوكوست)، إلى ٧٠ مليار دولار .

obeikandi.com

معلومات أمام الشرطة المصرية حول شخصية الجناة، فقد أوكل التحقيق إلى مجموعة مكونة من ثلاثة أشخاص، فى «صنداى تايمز» إنسانت، ولم يجدوا أى معونة. ولكن بعد شهرين، سرقت أوراق هولدن، من «الصنداى تايمز»! المرجح أن سيناريو موته بدأ حين كان قادمًا من عمان، بعد حصوله على معلومات تمس أمن «إسرائيل». وقد خشى «الموساد» أن يسربها هولدن إلى الأمن المصرى، قبل لقاء السادات مع رئيس الوزراء «الإسرائيلى»، آنذاك، مناحم بيجن. وبقى الفاعل مجهولاً!

غنى عن القول إن المستفيد، ضمن دائرة المعقول، ليس إلا «إسرائيل»، التى خشيت عرقلة ما يعرف باسم «عملية السلام»، واستعادة ما حصل عليه هولدن من أوراق، قبل مقابلته لأى شخص عربى، مصرى أو غير مصرى.

هنا يطرح سؤال مشروع: هل الرسائل الملغومة أو نسف الطائرات، أو المدارس، لا تعد إرهابًا ؟!

وكما كل الأسئلة المشروعة، فى هذه الأيام، ليس ثمة جواب، لا لأنه لا يوجد جواب ممكن لسؤالنا المشروع، بل لأن الإجابة هى من قبيل تحصيل الحاصل، لا أكثر!

جيرالد بول[٢٢]

فى ٢٢ مارس / آذار ١٩٩ . فى العاصمة البلجيكية بروكسل تم اغتيال المهندس الكندى، جيرالد بول. الذى شارك فى مشروع لصنع مدفع كبير، لحساب العراق.

جاء فى صحيفة «لادرنيير أور» البلجيكية أن الموساد «متورط مباشرة» فى عملية اغتيال بول الذى كان ينفذ مشروع المدفع «بابل»، المعروف باسم «المدفع العملاق».

حصلت الشرطة البلجيكية، لاحقًا، على معلومات عن منفذ العملية، الذى احتفظ بخاتم سرقه من أصبع «بول»، فور اغتياله. لكن اسم المتهم لم يعلن لأسباب غامضة!

obeikandi.com

لقد تم الاغتيال فى أثناء عودة بول من منطقة الشرق الأوسط، إلى كندا، عن طريق بلجيكا، وكان على وشك إتمام مشروع المدفع، الذى يبلغ طوله ١٧٥ مترًا، ويستطيع إطلاق صواريخ حجمها عشرة أطنان، مسافة تصل إلى مائة وخمسين كيلومترًا.

قتل بول (٦٢ عامًا) أمام باب شقته، بخمس رصاصات فى العنق والظهر، ولم تعثر الشرطة البلجيكية على أى معلومات حول هذه العملية، طوال السنوات الماضية!

لفتت الصحيفة البلجيكية إلى أن اتخاذ قرار باغتيال شخصية ما، من جانب جهاز الموساد، يتم بعد أن يرسل رئيس الجهاز طلبًا بذلك إلى رئيس وزراء إسرائيل، ومن المتوقع أن يكون إسحاق شامير اتخذ القرار باغتيال بول، بعد مشاورة «حمامتى السلام»: إسحاق رابين، وشيمون بيريز!

إلى ذلك أكدت الصحيفة نفسها بأن بول أسرَّ لابنه، قبيل وفاته بأيام قليلة، أن أحد أصدقائه حذره من أن «الإسرائيليين» ينوون اغتياله، ما دفع بول إلى رفع اسمه عن مكتب مؤسسته فى بروكسل، وغيَّر اسم مؤسسته إلى «جيلتور».

لم يستثنوا اليهود

إن «إسرائيل» قامت على سفك الدم، وتشعر بأن «شبابها» لا يتجدد إلا بقتل الآخرين، لكن الغريب فى الموضوع أن الاغتيالات، وسفك الدماء، والاضطهاد امتدت إلى اليهود، التى زعمت «إسرائيل»، مرارًا، بأنها إنما قامت لتحميهم! أى أنها «دولة تأكل أبناءها»، من أجل حلم ملوَّث بدماء أبنائه، قبل الآخرين، وأمثلة ذلك كثيرة، ومتعددة.

يعقوب ديهان[٢٣]

كان د. يعقوب ديهان من مشاهير الشعراء اليهود فى هولندا، كما يعد من رجالات القانون المعروفين، وقاصًا، وصحفيًا مرموقًا، لكنه اختلف مع السياسة

الصهيونية، وأقر بأن «وعد بلفور» باطل، ومناقض للوعود التى بذلتها حكومة بريطانيا لشريف مكة، الحسين بن على. وعليه، فمن الوجهة التاريخية، ليس لليهود حق فى فلسطين، وإلا كان للعرب الحق فى العودة إلى إسپانيا. ورأى ديهان أنه، من الناحية الأدبية والإنسانية، يجب شجب المطامع الصهيونية، لأنها مسئولة عن انقسام روسيا، وهزيمة ألمانيا، والنمسا. كما رأى بأن فلسطين تعانى، بما فيه الكفاية، من المستوطنات اليهودية، الموجودة منذ عام ١٩٢٣.

هكذا اتسعت الهوَّة بين ديهان وبين الحركة الصهيونية، فاتهم الأول بالخيانة. وفى يوم ٣٠/ ٦/ ١٩٢٤، وعشية ما كان يستعد وصديقه د. فالخ، للسفر إلى لندن، للعمل بوزارة الخارجية البريطانية، اغتيل ديهان، حيث اخترقت الرصاصات صدره، بينما كان يهم بمغادرة المعبد، بمستشفى «شعرى جبسد»، بحى يهودا بالقدس. وطال أمد التحقيق، لكن الجريمة قيدت ضد مجهول، حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، حين اعترف إبراهام كرنشينكى، وروزنبرج، باغتيال ديهان، بمساعدة زملائهما من «الهاجاناه»، حتى لا يصل ديهان إلى لندن، للاشتراك فى مؤتمر لندن، للتوفيق بين العرب واليهود فى فلسطين.

حاييم أرلوزوروف[٢٤]

كان سكرتيراً للوكالة اليهودية، وهو منصب له وزنه، فى المراتب التنظيمية فى الحركة الصهيونية. وقد ارتأى أرلوزوروف، غيرما رمى إليه ديفيد بن جوريون. وتمثل رأيه بأن تحقيق المطامع الصهيونية فى فلسطين ينبغى أن يتم بموافقة ورضا أصحاب الأرض العرب؛ ولذلك أخذ يتصل بالزعماء الفلسطينيين، محاولاً كسب مودتهم، على أمل أن يتم التعاون بين الطرفين، لطرد بريطانيا. ومن هنا نشأت الخصومة بين أورلوزوروف، وبن جوريون، فقام الأخير بتدبير مؤامرة، هدفها التخلص من أورلوزوروف.

فى الساعة العاشرة، من مساء ١٦/ ٦/ ١٩٣٦، وعندما كان الأخير يتنزه وزوجته «سيما»، على شاطئ يافا، اقترب منهما شخصان، وسأل أحدهما عن الساعة، وما أن نظر أورلوزوروف إلى ساعته، حتى أطلق السائل عليه ثلاث رصاصات، ولاذ بالفرار.

هكذا أسكت بن جوريون أورلوزوروف إلى الأبد، حتى لا ينادى بإرضاء العرب موقنًا أنه وحده، بوسائله «الخاصة»، يستطيع إجبارالعرب على تحقيق ما يطمح إليه. حتى لو كان ذلك هو وجود العرب، نفسه.

إسحاق رابين[٢٥]

هو رئيس وزراء «إسرائيل»، الذى بدا كما لو كان سيعيد النظر فى ميوله الإرهابية. اغتيل على يد الشاب الإسرائيلى، اليمينى المتطرف، يجال عمير. أمام حشد كبير من الجماهير، فى احتفال عام، بمدينة تل أبيب. وكان واضحًا بالأدلة للعين المجردة، أن وراء اغتياله جماعة حرضت الشاب على ارتكاب الجريمة، ولكنها تحفظت، ولم تعترف بمسئوليتها، وتركت «عمير» كبش فداء.

صحب هذا الاغتيال تهديدات لكل من أسمتهم الجماعة المتطرفة «المعتدلون» فى «إسرائيل»!

السفينة باتريا[٢٦]

فى مدينة حيفا، فى ١٤/ ١١/ ١٩٤٠ انتظم اجتماع موسع لحزب العمال الصهيونى، الذى كان يضم اليهود المهاجرين، وخاصة من الدول الأوروبية وأمريكا، وكلهم يعملون من أجل «المثل» الصهيونية. وترأس ديفيد بن جوريون الاجتماع. وقد أوصى «أليسار آرزى» بتولى مهام شراء سفن، وبواخر الشحن، من أنحاء العالم، لإنقاذ المهاجرين الصهاينة، وتسفيرهم إلى فلسطين.

توقفت السفينة «باتريا» أمام ميناء حيفا، لا يستطيع أحد الوصول إليها، أو النزول منها إلا بتصريح من سلطات الانتداب البريطانى، والتى جاء ردها: «نحن لا نسمح بازدياد عدد المهاجرين (ليهود) أكثر من العدد المحدد سنويًا، وهو ١٥ ألفًا. وقد أدخلنا أناسًا بأعداد هائلة، وبطرق سرية، إلى فلسطين، فهذا يكفى. يجب علينا الالتزام أمام القادة العرب». وبقى ١٩٠ مهاجرًا على ظهر سفينة «باتريا»، ينتظرون مصيرهم.

أخيراً قرر البريطانيون إرسالهم إلى إفريقيا. مما أثار ضجة كبيرة داخل عصابة «الهاجاناه» العسكرية الصهيونية، وباتت قيادة هذه العصابة تفكر بوسيلة لمنع إرسال أولئك المهاجرين إلى جنوب إفريقيا.

تم اتخاذ القرار النهائى، فى الاجتماع الموسع بتفجير السفينة «باتريا» بمن فيها، ومن يستطيع النجاة يحق له طلب اللجوء السياسى فى فلسطين، بغض النظر عن هويته، أو جنسيته!

قام بعض الغواصين من رجال «الضفادع البشرية» بوضع بعض القنابل والمتفجرات فى أسفل السفينة، وهكذا تنجز العملية الإرهابية، بعد ملابسات تحيط بالعملية ككل.

وقد كان، حيث نسفت السفينة، وقتل معظم ركابها، لا لشىء، إلا لتضغط القيادة الصهيونية على سلطات الانتداب، مستخدمة أرواح البشر، وأى بشر، إنهم يهود صهاينة. لكن القيادة الصهيونية المجرمة لا تستطيع أن تحافظ على ما سطت عليه إلا بالقتل دون تمييز. مرتكزة على «المبدأ» الميكيافيللى الشهير: «الغاية تبرر الوسيلة»!

وبعد، فهذه مجرد عينة وأمثلة من أعمال القتل «الإسرائيلى» لعرب غير فلسطينيين، وأجانب، ويهود. مما يؤكد أن القتل حرفة «إسرائيلية»، شأن أى معتد غاصب، يبغى الحفاظ على ما سطا عليه، وضمه إليه، ظلماً واقتداراً.

بين عمليات الاغتيالات الصهيونية تتأرجح عمليات القتل الإجرامية التى لا يمكن حصرها؛ لأن منها ما توارى خلف الإهمال، وما نجحت «الموساد» فى محو آثاره. ومنها ما ألصقت تهمته بآخر، لم يستطع الدفاع عن نفسه. ويبقى قتل «الجوييم» مستمرًا، طالما بقيت الصهيونية وكيانها.

***

الهوامش:

١ ـ وجيه أبو ذكرى، **الإرهابيون الأوائل**، المكتب المصرى الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، بدون تاريخ، ص ٨٤.

٢ ـ **المصدر نفسه**، ص ١٥٤، ١٥٥.

٣ ـ **المصدر نفسه**، ص ١٥٥.

٤ ـ نادر سلسيلى، لم تكتف إسرائيل بقتل العلماء، **أخبار العرب** (أبو ظبى) ٢٤/ ٥/ ٢٠٠٢م.

٥ ـ جلسة مع أحمد وافى (أبو خليل)، معتمد «فتح» فى الجزائر سابقًا، فى منزله بالقاهرة، ٢٩/ ١٠/ ٢٠٠٢.

٦ ـ باسل الكبيسى، **حركة القوميين العرب**، دار الطليعة، بيروت، ١٩٧٤، انظر المقدمة، ص٢.

٧ ـ أبو ذكرى، **مصدر سبق ذكره**، ص ١٦٨، ١٧٠.

٨ ـ سلسيلى، **مصدر سبق ذكره**.

٩ ـ **المصدر نفسه**.

١٠ ـ **المصدر نفسه**.

١١ ـ الإنترنت **(موقع حزب الله)**، شهر أكتوبر/ تشرين الأول ١٩٩٢م www.Hizboallaj-org.

١٢ ـ إبراهيم، **مرجع سابق**.

١٣ ـ سلسيلى، **مرجع سابق**.

١٤ ـ **المرجع نفسه**.

١٥ ـ **هآرتس**، ١٧/ ٣/ ١٩٩٨.

١٦ ـ أبو ذكرى، **مرجع سابق**، ص ١٧٢.

obeikandi.com

١٧ ـ سلسيلى، **مرجع سابق**.

١٨ ـ أبو ذكرى، **مرجع سابق،** ص ٥٥ .

١٩ ـ منير البعلبكى، **قاموس المورد،** بيوتن دار العلم للملايين، طبعة ١٩٩٥، (انظر: موسوعة المشاهير، ص ١١).

٢٠ ـ أبو ذكرى، **مرجع سابق،** ١٧٤، ١٧٥ .

٢١ ـ جيمس مورنين، موسوعة The who's who لندن.

٢٢ ـ الحياة (لندن) ٣/ ١/ ٢٠٠٣ .

٢٣ ـ صبحى النجار، إسحاق رابين ثم من؟، **ذاكرة فلسطين** (القاهرة)، العدد ٢، فبراير/ شباط ـ مايو / آيار ٢٠٠١، ص ٤٩ .

٢٤ ـ **المرجع نفسه**.

٢٥ ـ **المرجع نفسه**.

٢٦ ـ رودولف هيرش، السفينة باتريا، **بلسم** (نيقوسيا)، العدد ١٠٨، يونيو/ حزيران ١٩٨٤، ص ١٠٥، ١٠٧ .

***

obeikandl.com